

التراب والأرض والطبيعة يرمز اللون البني للعديد من العناصر والفصول الطبيعية المختلفة، ومنها: فصل الشتاء، والخريف ذو الأوراق المتساقطة بالنغمات البنية المتباينة، وغيرها من أجزاء الطبيعة الخصبة التي تتواجد حولنا، كما أنه لون القهوة التي يعشقها الكثيرون، وبالتالي فهو لون دافئ قد يرمز للتواضع، ومن ناحية أخرى فقد يبدو اللون البني مملاً وجامداً قليلاً في حال توظيفه بشكل غير صحيح كاستخدام الكثير منه، لكنه في نفس الوقت لون محايد يتضمن مجموعة واسعة من النغمات التي يمكن استغلالها ومزجها مع ألوان الطبيعة الأخرى لخلق توازن جذاب ومميز يُشير لعمليات إعادة التدوير، مثل: البني والأخضر على سبيل المثال، أو البني والأصفر الذهبي (لون الشمس). [٢] الوحدة والحزن والمشاعر السلبية رغم أن البني يرمز للعديد من المشاعر الإيجابية التي ورد ذكرها من قبل، إلا أن استخدامه في بعض المواطن وبظلال محددة يمكن أن يعمل بشكل عكسي، الأمر الذي ينتج عنه خلق مشاعر قاسية قد تميل إلى الوحدة والحزن والعزلة، خاصةً عندما توظف بعض الظلال الفاتحة له في اللوحات بكميات كبيرة وشاسعة فتوحي بمشاعر قاسية وإحساس كبير بالفراغ يتمثل بصحراء واسعة قاحلة وخالية من الحياة، إضافةً لإمكانية استخدام البني الداكن جداً الذي قد يكون قريباً للأسود بمواطن غير مناسبة، والذي يرمز بدوره لمشاعر سلبية ومؤلمة أيضاً. [٣] الموثوقية والثبات والصدق يرمز اللون البني للثبات والبساطة والصحة بالتزامن مع الصفات المذكورة مسبقاً، التي وضحت اعتماده على القوة التي اكتسبها من الأرض والخصوبة والتراب، وهو ما جعله لوناً ذو طابع خاص ومميز يرتبط بكل ما هو عضوي ومفيد ومغذي، بالإضافة لإمكانية توظيفه بطرق تحث في المشاهد مشاعر الود والاعتماد التي ينشأ عنها إحساس قوي بالتنظيم والاتصال،